



# 1-2 الأعمال التجارية في الاقتصاد السعودي

## أهداف التعلم

بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل، ستكون قادرًا على:

**1-1-2** وصف تحول الاقتصاد السعودي.

**2-1-2** مناقشة دور الأعمال التجارية في الاقتصاد

السعودي.

**3-1-2** وصف ثلاثة أنواع رئيسية من الأعمال التجارية.

## المصطلحات الرئيسية

Intermediaries

الوسطاء

Service Business

الأعمال الخدمية

سامية تحب التصوير الرقمي، وقد تمكنت العام الماضي من تحويل هوايتها إلى مشروع تجاري للتصوير الاحترافي باستخدام برامج تحرير الصور لإنتاج صور رقمية. بدأت سامية تتساءل عما إذا كانت قادرة على توسيع أعمالها. ثمة صديقة لسامية يمكنها المساعدة في بيع الصور للصحف، والمجلات، ووكالات الإعلان والشركات الأخرى، لكنها غير متأكدة مما إذا كانت مساعدة صديقتها كموظفة أم شريكة. ستحتاج عملية التوسع في المشروع التجاري إلى شراء معدات وأجهزة جديدة وإعداد كتيبات للمبيعات. عبرت سامية عن مشاعرها لوالدتها قائلة: «أحب مشروعني في مجال التصوير الفوتوغرافي، فهل سأظل أحبه بالدرجة نفسها إذا اضطررت إلى مشاركة إدارته مع شريك؟ أتساءل عما إذا كان في استطاعتي شراء معدات جديدة بمفردي؟»

## 1-1-2 تحول الاقتصاد السعودي Transforming the Saudi Economy

شهد الاقتصاد السعودي تحولاً هائلاً، منذ الإعلان عام 2016 عن "رؤية السعودية 2030"، وبدأت المملكة في تنفيذ مجموعة كبيرة من المبادرات والإصلاحات في مختلف القطاعات؛ لإعداد البلاد لمستقبل مزدهر وناجح على المدى الطويل. بعد تأسيس الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله الدولة السعودية الثالثة في عام 1932، واكتشاف المخزونات الهائلة من الغاز الطبيعي والنفط في وقت لاحق، تحولت البلاد من اقتصاد يعتمد على الزراعة ورعي الماشية، والحرف اليدوية البسيطة، إلى حد كبير إلى اقتصاد يهيمن عليه تصدير النفط. ساعد توحيد المملكة الناجح جنباً إلى جنب مع وفرة من النفط ومعادن أخرى في ازدهار المملكة العربية السعودية وتعزيز موقعها عالمياً. تحتل السعودية في الوقت الحالي المرتبة 20 بين أكبر الاقتصادات في العالم.

خلال سنوات عديدة ماضية، كان النمو الاقتصادي في مجال صناعة النفط والتوسع في قطاع خدماته قائماً إلى حد كبير على مشاركة قوى عاملة من خارج المملكة؛ حيث يمثل الوافدون نسبة كبيرة من القوى العاملة في السعودية.



كيف سيؤثر تحقيق مستهدفات "رؤية السعودية 2030" فيما يخص "تحسين جاهزية الشباب لدخول سوق العمل" على نسبة العمال الوافدين بالمملكة؟

## الاستثمار في المستقبل Investing in the Future

على الرغم من أن إنتاج النفط لا يزال مصدرًا مهمًا للقوة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، إلى أن الاعتماد الكبير على مورد واحد يمكن أن يؤدي إلى تحديات كبيرة نتيجة لتقلبات السوق العالمي. خلال فترات الركود العالمي، مثل جائحة كورونا، يمكن أن ينخفض الطلب العالمي على النفط وتخفض الأسعار. لذا أكدت "رؤية السعودية 2030" على أهمية بناء اقتصاد قوي، لا يرتكز إلى تقلبات الأسعار والأزمات الاقتصادية في الأسواق الخارجية.

وسياسة التنويع الاقتصادي، وتعدد مصادر الدخل، من الأهداف الاستراتيجية للرؤية، وذلك من خلال توسيع الاستثمار في قطاعات مختلفة، وتنويع القاعدة الإنتاجية، بتشجيع النمو في مجالات إنتاجية أخرى بجانب النفط، مما يساهم في التقليل من التأثيرات الاقتصادية السلبية، للأزمات العالمية المحتملة.

تهدف "رؤية السعودية 2030"، إلى خفض معدل البطالة من 11.6% إلى 7%. ودعمًا لهذا الهدف، تعمل الحكومة على تحقيق التوازن بين القوى العاملة الوطنية والوافدة، وتشمل المبادرات تأسيس لجنة لتوفير فرص العمل ومكافحة البطالة؛ لتشجيع المواطنين السعوديين وإعدادهم لدخول سوق العمل. وتتطلب خطة التوطين السعودية المتمثلة في برنامج نطاقات من شركات القطاع الخاص توفير نسبة محددة من المواطنين السعوديين وفقًا لتصنيفاتهم الخاصة والمعايير ذات الصلة. ويعد أحد الجوانب الرئيسية الأخرى لخطة التوظيف في "زيادة نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة من 22% إلى 30%" وقد بدأ هذا يتحقق بالفعل مع دخول العديد من النساء السعوديات في مهن جديدة في سوق العمل.

تدرك "رؤية السعودية 2030" أن النجاح يعتمد في نهاية المطاف على إشراك وتحفيز الجيل القادم لأداء دوره، علمًا بأن أكثر من نصف السكان السعوديين تقل أعمارهم عن 25 عامًا. ويمكن الاستفادة من هذه التركيبة السكانية المتميزة من خلال استغلال طاقات الشباب، وتمكينهم من فرص ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة. أيضًا، يتم استثمار الموارد في قطاع التعليم، بما في ذلك البوابة الوطنية للعمل (طاقات)، وذلك لضمان تزويد الطلاب والخريجين السعوديين بالمهارات، والمعرفة، والخبرة اللازمة من أجل تأهيلهم للتنافس بنجاح في سوق العمل العالمي.



## معلومة إثرائية

تجمع الهيئة العامة للإحصاء معلومات دقيقة حول القوى العاملة في البلد وتُبلغ عنها. اذهب إلى الموقع الإلكتروني [www.stats.gov.sa](http://www.stats.gov.sa)، ثم جد قسم إحصاءات "سوق العمل" في قائمة "الإحصاءات الاجتماعية"؛ لإيجاد المعلومات حول التوظيف. كيف يمكنك استخدام هذه المعلومات لاتخاذ قرارات أكاديمية ومهنية في السنوات القليلة القادمة؟



### اختبر معلوماتك

اذكر عدة أمثلة لمبادرات من شأنها إحداث تحول في القوى العاملة السعودية في العقد المقبل.

## 2-1-2 الأعمال التجارية والاقتصاد Business and the Economy

تصنع الشركات السلع والخدمات التي تستخدمها كل يوم، ويتضمن ذلك المنتجات والخدمات التي تستخدمها الشركات الأخرى بالإضافة إلى تلك التي يحتاجها الأفراد المستهلكون.

### طبيعة الأعمال التجارية السعودية Nature of Saudi Business

تتغير طبيعة الأعمال التجارية في المملكة العربية السعودية، إذ تقوم الحكومة كجزء من استراتيجيتها لتحقيق التنوع وتوفير مناخ تجاري صحي على خصخصة العديد من الأصول المملوكة للدولة، بما في ذلك على سبيل المثال، بيع أسهم في شركة الطاقة أرامكو السعودية. وكذلك يتم تشجيع المؤسسات في ضوء هدف محدد يتمثل في زيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي من 20% إلى 35%. وجميع هذه الإجراءات الإصلاحية التي تقوم بها المملكة ستسهم في توفير فرص عمل جديدة وجيدة للشباب، وسيؤدي بالتالي إلى تحقيق الازدهار للجميع على المدى الطويل.

### أدوار الأعمال التجارية Roles of Business

تؤدي الأعمال التجارية أدوارًا رئيسة متعددة في الاقتصاد السعودي. يتمثل الدور الأكثر أهمية في تصنيع المواد الخام، والمنتجات، وإنتاج وتوزيع الخدمات التي يحتاج إليها المستهلكون، والحكومة والشركات الأخرى. تنتج الشركات النفط، والطاقة والتكنولوجيا، والملابس، والمواد الغذائية، وغيرها من منتجات الاستخدام اليومي. توفر الشركات أيضًا فرص عمل لملايين الأفراد، ويستخدم الموظفون أجورهم لشراء السلع والخدمات، وتعد الأرباح التي تحققها الشركات بمثابة عائد للمالكين والمستفيدين.

## التأثير في المجتمع Impact on a Community

يمكن أن يكون للأعمال التجارية تأثير مهم في المجتمع المحلي الذي تعمل فيه. فعند افتتاح شركة أو مؤسسة جديدة، فإنها تدفع أجورًا لعمالها كما تشتري السلع والخدمات من شركات أخرى في المنطقة. الأمر الذي يُدر أموالاً إضافية في المجتمع. كذلك ينفق الموظفون والشركات الكثير من الأموال لشراء الأغراض التي يحتاجون إليها. حيث يمكن أن يترتب على عملية إنفاق الأموال الحاجة إلى مزيد من الموظفين في المجتمع المحلي وهؤلاء سيحتاجون بطبيعة الحال إلى سكن، وسيارات، و مواد غذائية، إلى جانب الخدمات المجتمعية الأخرى.

فعندما يتم إقامة مشروع تجاري كبير في منطقة ما غالباً ما تتجه شركات أخرى هناك لدعم المشروع التجاري الأكبر. حيث تبدأ المشاريع الصغيرة في تلبية احتياجات السكان والمؤسسات الأخرى. وتساهم المشاريع والمؤسسات التجارية الناجحة في توفير مزيد من فرص العمل، كما تساهم في زيادة الدخل، وازدهار الاقتصاد، في المجتمعات التي تعمل فيها.

## أنشطة الأعمال التجارية Business Activities

يمكن أن تكون الأعمال التجارية كبيرة أو صغيرة، بسيطة أو معقدة، وقد تنشط الأعمال التجارية في مجتمع واحد فقط أو قد يكون لها العديد من المراكز في أنحاء المملكة أو حول العالم. وعلى الرغم من تنوع الأعمال التجارية وأحجامها، فإن جميع الشركات تؤدي ستة أنشطة أساسية:

**توليد الأفكار Generating Ideas** عادة ما يبدأ العمل التجاري بفكرة جديدة، يجب أن يكون لدى شخص ما فكرة لمنتج أو خدمة جديدة أو طريقة جديدة لتنفيذ مشروع أو عملية تجارية. يجب أيضاً أن يستمر المشروع التجاري في ابتكار أفكار جديدة وتطويرها من أجل الحفاظ على نجاحها، كما يجب أن تظل الشركات قادرة على المنافسة مع الشركات الأخرى التي تباع سلعاً وخدمات مماثلة. حيث يوجد لدى العديد من الشركات أقسام مختصة بالبحث والتطوير تعمل بشكل مستمر؛ لاكتشاف منتج جديد أو خدمة أو أفكار تشغيلية.

**زيادة رأس المال Raising Capital** تحتاج الأعمال التجارية إلى الموارد المالية للعمل؛ حيث تُستخدم هذه الموارد المالية لشراء مبانٍ، ومعدات، وتعيين موظفين، وتدريبهم، واستكمال العمليات التجارية اليومية. يتطلب تأسيس أغلب المؤسسات أو المشاريع التجارية قدرًا كبيرًا من رأس المال ويأتي جزء من مصدر رأس المال من المالكين ويتم الحصول على معظم رأس المال من خلال قروض من المؤسسات المالية أو من المستفيدين، كما أن هناك مبادرات قائمة لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

يحتاج العمل التجاري إلى المزيد من رأس المال أثناء تطوره ونموه حيث يأتي جزء من رأس المال من الأرباح المعاد استثمارها. كما سيحتاج العمل التجاري إلى مواصلة الاقتراض من البنوك وجذب مستفيدين إضافيين؛ للحصول على أموال كافية للعمليات التجارية الجارية.

**توظيف وتدريب الموظفين Employing and Training Personnel** تحتاج الأعمال التجارية إلى موارد بشرية، حتى أن الأعمال التجارية التي تبدأ بصاحب المشروع فقط، ستتجه إلى تعيين موظفين بدوام جزئي أو كامل أثناء نمو حجم تجارته، وللأعمال التجارية نظم عمل لتعيين الموظفين وتوظيفهم وتدريبهم، فهم يدفعون الأجور والمزايا ثم يتلقى الموظفون الجدد التدريب من أجل أداء وظائفهم بشكل صحيح. ويكون التدريب الإضافي للموظفين أثناء العمل ضروريًا عند تغيير نظم العمل أو إضافة مهام جديدة أو استخدام تقنية جديدة.

**شراء السلع والخدمات Buying Goods and Services** تقوم جميع الأعمال التجارية بشراء السلع والخدمات كما تستخدم العديد من المشتريات لمعاملاتها الخاصة، وتقوم بإعادة بيع المشتريات الأخرى. حيث يتوجب على الشركات المصنعة للسيارات شراء الصلب والألمنيوم والبلاستيك؛ لاستخدامها في تشكيل هيكل السيارات الجديدة، كما يقومون أيضًا بشراء الإطارات والبطاريات والوسائد الهوائية ووحدات تكييف الهواء التي سيتم تركيبها خلال خط الإنتاج.

يشترى بائع التجزئة مجموعة متنوعة من المنتجات لبيعها للعملاء، كما عليه أيضًا شراء معدات العرض وأجهزة الحاسوب ومستلزمات التنظيف المستخدمة لمباشرة الأعمال. وتشترى الأعمال التجارية مجموعة من الخدمات من شركات أخرى، وتشمل هذه الخدمات الإعلان، والخدمات القانونية والمحاسبية، والعناية بالحدائق، وصيانة المباني، وخدمات الأمن.

**تسويق السلع والخدمات Marketing Goods and Services** التسويق هو مجموعة الأنشطة الموجهة نحو توفير السلع والخدمات التي يريدها عملاء الشركة، وبدون التسويق قد لا تُباع حتى أفضل المنتجات والخدمات. تحتاج الأعمال التجارية إلى فهم وتنفيذ العديد من الأنشطة التسويقية وكذلك إرضاء العملاء الذين عادة ما يمكنهم اختيار الشراء من المنافسين الذين يقدمون منتجات وخدمات مماثلة.

**الاحتفاظ بسجلات الأعمال التجارية Maintaining Business Records** يجب أن يكون لدى جميع الأعمال التجارية نوع من نظام حفظ السجلات. حيث يحتاج أصحاب العمل أو المالكون والمديرين إلى سجلات؛ لمتابعة الأداء واتخاذ القرارات. ويحتاج العملاء إلى معلومات عن الطلبات والمدفوعات. تطلب الحكومة من الأعمال التجارية الاحتفاظ بالسجلات وتقديم المعلومات. وتساعد التقنية اليوم، في تسهيل عملية حفظ السجلات وجعلها أكثر دقة؛ فباستخدام أجهزة الحاسب الحديثة يمكن لأصحاب الأعمال والموظفين الوصول بسرعة إلى المعلومات اللازمة لفهم أداء الأعمال وحل المشكلات.

### العمل كفريق

"منشآت" هي الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. قم أنت وفريقك بزيارة موقع منشآت ([www.monshaat.gov.sa/](http://www.monshaat.gov.sa/)) وحدّد بعض الدعم المالي المتاح لك كصاحب عمل تجاري.



### اختبر معلوماتك

ما هي الأنشطة الأساسية الستة التي تقوم بإنجازها جميع الأعمال التجارية؟



## رؤى تجارية

### التحول الرقمي

#### التفكير الناقد يترك للطالب

1. قم بتحديد منتج أو خدمة يتم الوصول إليها رقمياً من خلال أحد الأجهزة. ابحث عن كيفية الوصول إلى هذا المنتج أو الخدمة قبل أن يتم تحويلها رقمياً. كيف يغير التحول الرقمي طريقة الحصول على هذا المنتج أو الخدمة؟

2. أذكر منتجاً أو خدمة تعتقد أنه سيتم تحويلها رقمياً في المستقبل. اشرح كيف سيستفيد المستخدمون من هذا التغيير.

من الملاحظ في يومنا هذا ان كثير من تعاملاتنا أصبحت رقمية، وساهمت الثورة التقنية في إيصال المنتجات والخدمات إلى اجهزتنا الذكية، وتسهيل التواصل من خلال قنوات ووسائل حديثة مختلفة.

لقد حضر إطلاق "رؤية السعودية 2030" في تطوير فكرة "الحكومة الإلكترونية": وهي استخدام المواقع الإلكترونية والبوابات لتمكين كل من موظفي الحكومة والمواطنين من الوصول إلى الخدمات والأنظمة الحيوية عبر الإنترنت. فالحكومة الإلكترونية تساعد على تحسين كفاءة العديد من الخدمات، من خلال تمكين الوصول إليها عن بُعد وفي أوقات أكثر مرونة مما يمكن تحقيقه في ساعات العمل العادية.

ويساعد التحول الرقمي أيضاً في تكافؤ الفرص أمام المنشآت الصغيرة والمتوسطة، كما تتيح الوصول إلى الأدوات والخدمات والموارد عبر الإنترنت والتي قد لا تكون متاحة في الظروف العادية للشركات الصغيرة ذات رأس المال الأقل للاستثمار.

تمكّن الخدمات المرتبطة بالمواقع الإلكترونية للشركات أيّاً كان حجمها من العمل في سوق دولية ومن ثمّ التوسع في مناطق جديدة بنفقات قليلة نسبياً، حيث ينخرط الأطباء في الاستشارات الطبية عن بُعد، ويقوم المعلمون بتقديم المحاضرات والدورات عن بعد، كما أصبح كثير من الأعمال التجارية يعتمد على عقد الاجتماعات عن بعد لتوفير المصاريف التشغيلية.

## 3-1-2 أنواع الأعمال التجارية Types of Businesses

أنت تستخدم مجموعة متنوعة من الأعمال التجارية لشراء الأشياء التي تريدها وتحتاج إليها. هناك ثلاث فئات رئيسية من الأعمال التجارية وهي المنتجون، الوسطاء، والأعمال الخدمية.

### المنتجون Producers

يقوم "المنتجون" بتصميم المنتجات والخدمات التي يستخدمها الأفراد والأعمال التجارية الأخرى، وهم مسؤولون عن استخدام الموارد لصنع الأشياء التي يحتاج إليها الآخرون. فالأعمال التجارية التي تأخذ مواردًا من الطبيعة للاستهلاك المباشر أو لاستخدامها في تطوير منتجات أخرى هي أعمال التعدين واستغلال المحاجر. يقوم عمال التعدين واستغلال المحاجر باستخراج النفط أو الفحم من المناجم أو يقطعون الأخشاب، ويزرع "المزارعون" الأرض ويستخدمون الموارد الطبيعية الأخرى لزراعة المحاصيل وتربية الماشية للاستهلاك. تحصل "الشركات المصنعة" على إمدادات من المنتجين الآخرين وتقوم بتحويلها إلى منتجات، ثم تباع منتجاتها للمستهلكين وللأعمال التجارية الأخرى. تبدأ أنشطة الأعمال التجارية عند المنتجين، فيحصل عمال البناء على الزجاج والأسمت والصلب والسجاد والطلاء لبناء مصنع أو مبنى إداري، وتشترى شركة تصنيع الحبوب، القمح والشوفان والسكر والفواكه المجففة بالإضافة إلى الورق المقوى والغراء والحبر لمعالجة وتغليف طعام الفطور.

### الوسطاء Intermediaries

الوسطاء Intermediaries هي الأعمال التجارية التي تعمل في بيع سلع وخدمات المنتجين إلى المستهلكين وإلى الأعمال التجارية الأخرى، ومن أكثر أنواع الوسطاء شيوعًا تجار التجزئة وتجار الجملة. وقد تركز الأعمال التجارية على نشاط واحد أو على عدد قليل من الأنشطة التي تساعد في توزيع وبيع المنتجات والخدمات. ويشمل الوسطاء المتخصصون شركات النقل ووكالات الإعلان التجاري ومراكز التخزين ومكاتب المبيعات ومراكز معالجة البيانات.

### الأعمال الخدمية Services Businesses

لا تصنع العديد من الأعمال التجارية سلعة ملموسة، ولكنها تقدم شيئًا غير ملموس، أي منتجات ليست مادية أو ذات طبيعة فيزيائية. تؤدي الأعمال الخدمية الأنشطة التي يحتاج إليها عملاءها. وتشمل الأعمال الخدمية Service Business أطباء الأسنان والمعالجين الفيزيائيين والمحامين وكذلك الدهانين ومن يقدمون خدمات نقل الأثاث. ومن الأنواع الجديدة للأعمال الخدمية هي مزودي خدمة الإنترنت ومصممي المواقع الإلكترونية ووكلاء السفر عبر الإنترنت. وكما يستخدم المستهلكين النهائيين الخدمات كذلك تفعل الأعمال التجارية. وقد يتواصل أحد العملاء مع أخصائي التجارة الدولية لمساعدته في إعداد عملية بيع لعميل جديد. ويمكن لشركة اتصالات، تصميم وتثبيت نظام اتصال جديد لشركات التسويق الكبيرة.

كما تعد الأعمال الخدمية محورًا من محاور الاقتصاد سريع التطور والنمو. أكثر من 70% من إجمالي القوى العاملة السعودية تعمل الآن في أعمال منتجة للخدمات، في حين أنك كثيرًا ما تسمع عن الوظائف الخدمية ذات الأجور المنخفضة والتي تتطلب مهارات بسيطة، فهناك العديد من الأعمال التجارية الجديدة التي تقدم خدمات مهنية وتقنية تحتاج إلى موظفين ذوي تعليم عالٍ، مثل المحامين، والأطباء، والمحاسبين المحترفين، والمحليلين الماليين.



### اختبر معلوماتك

كيف تختلف الشركة المصنعة عن عمل التعدين واستغلال المحاجر؟



كيف يؤثر التسويق على قرار المستهلك لشراء منتج ما؟

## تمارين

### المفاهيم الرئيسية

اختر أفضل إجابة.

1. أي مما يلي لا يمثل هدفاً رسمياً للتحول الاقتصادي السعودي؟

أ. التنوع في مجموعة واسعة من قطاعات الأعمال

ب. الحد من البطالة

ج. وقف إنتاج النفط

د. زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة

2. أي مما يلي ليس ضمن الأنشطة المشتركة بين جميع الأعمال التجارية؟

أ. إنتاج السلع والخدمات

ب. توظيف العاملين وتدريبهم

ج. تسويق السلع والخدمات

د. المحافظة على سجلات الأعمال

3. بائع التجزئة هو مثال على

أ. عامل التعدين

ب. منتج

ج. وسيط

د. الأعمال الخدمية

### مساحة البحث والابتكار

4. الثقافة: قم بزيارة موقع "رؤية السعودية 2030"

(www.vision2030.gov.sa). اشرح الدور الذي تقوم به

الثقافة السعودية في تشكيل الرؤية وأهدافها.

ستختلف الإجابات بحسب التفسير الذي يعتمد عليه كل

طالب، وتشمل الفئات العمرية الرئيسة: مجتمع نابض

بالحياة مع جذور قوية، مجتمع نابض بالحياة مع

حياة مرضية، مجتمع نابض بالحياة مع أسس قوية

5. الفنون المرئية: حدّد منتجاً يتضمن جميع أنواع الأعمال

التجارية في إنتاجه وتسويقه. وارسم مخططاً يوضح كل

عمل تجاري ودوره في الإنتاج والبيع الناجح للمنتج. ثم ضع

عنواناً للرسم التوضيحي الخاص بك وقم بتسمية أجزائه.

ستختلف الإجابات بحسب المنتج الذي يختاره

كل طالب، وفي هذا الإطار يجب أن تعكس

الرسوم التوضيحية العمل التجاري ودوره في

إنتاج المنتج وبيعه